ورغم أهمية ما آشرتم اليه من موقف نقدي على صعيد قتالي، غير ان فتح في وقت سابق كانت الأطول باعا في القتال بينما هي الان قد انخرطت في مسار سياسي مدمر للقتال وكل ما راكمته من منجزات، بالنظر الى استراتجيتها السياسية الجديدة المغايرة. والاصدقاء في الاتجاه السياسي الاسلامي المناضل، رغم تمايزهم القتالي اليوم، غير انهم ولدوا في الامس القريب نضاليا وهم لم ينفكوا قيد الاختبار السياسي. أي فيما اذا كان تاكتيكهم ثابتا من الحكم الذاتي أم انهم يمكن أن ينخرطوا في انتخاباته ومؤسساته... وفى حالة الانخراط يطوون صفحة كفاحهم القتالي الحالي ... والمرء بداهة يتمنى أن يحسموا جدالهم الداخلي الذي أشار له أحمد ياسين باتجاه تأمين أرضية سياسية مشتركة مع القوى المناهضة. ومن الضروري ان نفهم ان اليسار قد تلقى ضربة قوية نتيجة انهيار المنظومة الاشتراكية، وانه تلقى ضربة قوية عبر ضرب النهوض القومي العربي وتلقى ضربة قوية بفعل الخطوات المتلاحقة لتمرير المؤامرة التسووية التي تستهدف ترتيب كل المنطقة اقتصاديا وسياسا وطبقيا تحت الهيمنة الامريكية والتفوق الاسرائيلي... وهذا كله ينعكس على أوضاعة ومقدراته، فهو محاصر في لبنان وموارده المالية تجففت تماما، الا من مداخيله الذاتية المحدودة، وبينما غيره يتلقى الدعم والمساندة على أكثر من مستوى من دول وحركات اقليمية، يجد اليسار نفسه ملاحقا، وبينما يشهد اقليم الشرق الأوسط كله تناميا في المد السياسي الديني لأسباب عديدة يواجه اليسار، رغم صوابية برنامجه عموما، مصاعب جمة في استمالة المزاج الشعبي اليه.

ان المرحلة الحالية، ولبعض الوقت، هي مرحلة الهيمنة الأمريكية وبالتالي توابعها، كما سيطرة حليفها الاستراتيجي "اسرائيل"، أي أن موازين القوة مختلة عالميا وأقليميا ومحليا، بينما القوة الثورية في حالة دفاع، وفي مثل هكذا مرحلة لا يمكن أكثر من الصمود والثبات على المبدأ وخوض النضالات الممكنة لمراكمة نجاحات بطيئة ريثما يبدأ ميزان القوى بالتبدل، أي ريثما تأخذ المرحلة الراهنة بالخبو والزوال. ولا يجب ان تطلب مني على سبيل المثال أن أرفع مئة كيلو غرام بينما جسمي عليلا ونزيل المستشفى، اذ بعد العلاج والنقاهة أسترد عافيتي وحينها فقط أرفع الوزن المذكور وأكثر منه. أي عليكم الصبر والاصطبار وتحمل هذه المر حلة فهى ليست أبدية ، أي سوف تزول بجهد القوىالثوريه بأسرها محليا واقليميا وعالميا، وفى ذات الوقت مواصلة الخيار النضالي ضمن الامكانيات المتاحه، بعيدا عن النزعة الادارية التي تتقدم بطلباتها ومفروضاتها.... اي تلكم النزعة التي تلخص رأيها بالقول "يجب كذا وكذا" و